وهل من الفقهاء مخالفا لهواه؟

يستدل فيه الأخباريون بعدم جواز التقليد لغير المعصومين ويقول فيه الأصوليون خبر الواحد المرسل ظني السند ضعيف المتن وقد شذ عن هذا القول فئة من الشيعة على وجوب تقليد المجتهد الجامع الشرائط دون شرط الأعلمية وبعيدا عن كل هذه الآراء أو الغوص في أدلة هذه المدارس أرى أن هذا القول المنسوب للإمام العسكري غير مقبول عقلا وغير خاضع للمقاييس الاستدلالية ومن المتعسر تحقيقه في مراجعنا وفقهائنا فمن منهم يندرج تحت هذا القول بأن يكون مخالفا على هواه حتى لو في أمور المباحات وقد لايخفى على أحد أن فيهم المولع بشرب السجائر والدخان وفيهم الذي سجن معارضيه وأباد بعضهم وفيهم الذي نصب عين المرجعية بهدف سرقة الحقوق الشرعية والأخماس وفيهم من أخذ التقليد وراثة أب عن جد وفيهم من وزع صكوك الغفران على أتباعه ومقلديه وفيهم من اختصر المذهب في التطبير وسب المخالفين كما أن فيهم الأكمه والأصم وأعمى البصيرة إضافة إلى أن الفاء التي سبقت كلمة فللعوام أن يقلدوه تفيد التخيير وليس الوجوب ولو كان كذلك لقال على العوام أن يقلدوه وبالرغم من ذلك نجد هذا القول المنسوب زورا وبهتانا للإمام العسكري عليه السلام يتداول كثيرا على ألسنة خطبائنا تساهلا في نقل ماهب ودب من الروايات المكذوبة والضعيفة بهدف تدجين العقل الشيعي وتغييب وعيه بهكذا روايات عائمة في الهواء ومتناثرة على قارعة الطريق لا أصل لها ولا فصل ،،، طيب ا أوقاتكم